

بحار الأنوار

[90] 5 - الاحتجاج: عن الاصبع قال: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن المجرة التي تكون في السماء، قال: هي شرح السماء، وأمان لاهل الارض من الغرق، ومنه أغرق □ قوم نوح بماء منهمر (1) (الخبر). بيان: الشرح اسم للمجرة، ولعلمهم شبهوها بالعري التي في الكيس والعيبة تشد بها، أو بمجرى الماء لانها مجراه حقيقة كما في الخبر، أو لانها شبيهة بالنهر في وسط الوادي، قال الفيروز آبادي: الشرح - حركة - العري، ومنفسخ الوادي ومجرة السماء، وانشقاق في القوس، والشرح: الفرقة، ومسيل ماء من الجرة إلى السهل وشد الخريطة (2). وقال الجوهرى: شرح العيبة بالتحريك عراها وقد أشرجت العيبة إذا دخلت بين أشراجها، ومجرة السماء تسمى شرحا (3). تفسير على بن ابراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حدثه عن أبي عبد □ عليه السلام في خبر إدريس عليه السلام أنه قال ملك الموت: غلط السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام (4) ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك (5) (الخبر). 7 - العلل: في خبر يزيد بن سلام أنه سأل النبي صلى □ عليه وآله: ما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدار (6) النجوم كلها سواء ؟ قال: لان بينها وبين سماء الدنيا بحارا يضرب الريح أمواجهها فلذلك تستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم كلها سواء (7) (الخبر). _____ (1) الاحتجاج: 138.

(2) القاموس: ج، 1 ص 195. (3) الصحاح: ج 1، ص 324. (4) في المصدر: وغلط السماء الثالثة خمسمائة عام. (5) تفسير القمى: 412. (6) في المصدر: (ومقدارها سواء) وهو الصحيح ظاهرا، أي حالكون مقدارها سواء. (7) علل الشرائع: ج 2، ص 156.
